عتاق الخيل فتفرس ولبس السلاح واخذ في قرا
الضيف واطعام الطعام وانا عليهم واجلو فاتفق
نزلنا بعض المناهل فخرج فتيان العرب في طلب
ثار لهم فاصابوه وعكم شغلتم عن الخروج واسم
النعم ولم يبق غيره ونحن امنوا وادعون
فاعربت الشمس ثم جا الليل وطلع الصباح
وطلايع العدو فما كان الا هجمتهم حتى احرزوا
الاموال دون اهلها وهو يا لبي عن الصوت
وانا استحي عليهم الحبي اشفاقا عليه وصيانته
فلما علت الاصوات برزت المخدرات
ذي دثاره ونادى كاثور الاسد وامر باسراج
فرس ولبس لامة حربه واخذ رمحه
بيده ولحق حماة القوم فطعن ادناهم
من فرسانهم ولحق البدهم منه فقتله فانصرف
وجوه الفرسان فراوا صبيا صغيرا لا مرد
وراه فحملوا عليه فاقبل نحو البيوت ونحن
ندعوا الله له والسلامة حتى اذا امدهم
واستدوا الى الله عطف عليهم ففرق شملهم
وشتت جمعهم وقتل اكثرهم ونادا هم خلوا
عن المال فوالله ما رجعت اليه او لاهلكنه
دونه فانهزمت اليهم الاقران وتمايلت
نحوه الفرسان وحملوا عليه وقد دخل له
الاسنه واطلقوا له الاعنه فوثب عليهم وهو
يدور كما يدور الفيل وجعل لا يحمل على ناحيه
الا حطمها ولم يبق الا من انجابه فرسه ثم ساق
المال واقبل به فكبر القوم عند رويته
وزاح الناس سلامته فوالله ما رايناه يوما

كانا

-١٩٤

كانا اسمع منه ولا ابدك صباحا بلا منه
ولقد سمعته يقول في وجوه فتيان
الحي هذه الابيات

تاملني فعلي هل رايتي مثله
اذا احشرجت نفس الجبان من الكرب
وضاقت عليه الارض حتى كانه
من الخوف مسلوب العزيمه والقلب
الم اعط كل حقه ونصيبه
من المشرفي الهندي والمرهف العضب
انا ابن هند بن قيس بن مالك
سليل المعالي والمكارم والحسب
ابى لي اعطا الظلامه مرهف
وطرف قوي الظهر والحوف والجنب
وعزم صحيح لو هربت بحده
الجبال الرواسي لانحطت الى الترب
وعرضة انفي ان اعيب
وبيت رفيع في ذري اهلب المهلب
فان لم اقاتل دونكن واحمي
لكن واحميكن بالطعن والضرب
فما صدق الافتي متين الحاله
يرى نفسه بالغار البطل الندب

وقال الشاعر

ارواحهم وسيوفهم ووجوههم
في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدي ومصابح
تجلو الدجى والاخريات رجوم

وقال اخر

Copyright © King Saud University